بيان صحفي

صادر عن لجنة حقوق الإنسان العربية

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

10 ديسمبر2020

تؤكد لجنة حقوق الإنسان العربية على القيمة الكبيرة المرتبطة بالاحتفاء باليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 كانون الأول/ديسمبر من كل عام، وهو اليوم الذى اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1948 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأشار السيد المستشار/محمد الضاحي رئيس لجنة حقوق الإنسان العربية إلى أن الاحتفاء السنوي يعد فرصة هامة للتذكير بأهمية هذه الوثيقة التاريخية، التي أعلنت حقوقا غير قابلة للتصرف لكل شخص الحق في أن يتمتع بها كإنسان، وأكدت على قيم ومبادئ المساواة والعدالة والكرامة الإنسانية، ويعتبر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللبنة الأولى التي يقوم عليها النظام الدولي لحقوق الإنسان بشكله وسماته المعاصرة.

إن احتفاء العالم هذا العام باليوم العالمي لحقوق الإنسان، يأتي في ظل أزمة صحية عالمية خطيرة، نظراً لتفشي فايروس الكورونا (COVID-19)، الذي تواجه الإنسانية بسببه تهديدا خطيرا في كل بقاع العالم لأهم الحقوق الإنسانية بمعناه الواسع وهو الحق في الحياة، مما يمثل اختبارا حقيقيا وعميقا لمدى ايمان المجتمع الدولي ودوله ومؤسساته بكرامة الإنسان واحترام حقوقه، ويمثل في الوقت نفسه فرصة لاستخدام معايير حقوق الإنسان في مواجهة هذه الأزمة الإنسانية وتعزيز فاعلية التصدي لها.

إن لجنة حقوق الإنسان العربية تثمن الجهود التي اتخذتها الدول وجامعة الدول العربيـــة ومنـــظمة الأمم المتحدة ، لمنع انتشار فايروس كورونا ومكافحته، وتؤكد على أهمية تعزيز التعاون فيما بينها إعمالا لمبدأ التضامن والتعاون الدولي الذي تبرز الحاجة الملحة إليه في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى.

وتذكر لجنة حقوق الإنسان العربية بأهمية أن تكون الجهود والتدابير المتخذة في مجال مكافحة الفايروس ومنع انتشاره، متسقة مع معايير حقوق الإنسان، مع ضرورة حماية الفئات الاجتماعية الأكثر ضعفا في مثل هذه الظروف التي تستدعي موائمة التدابير المتخذة مع الحماية الخاصة لهذه الفئات، كما تأمل اللجنة في أن يحصل الجميع على اللقاح الخاص بهذا الفايروس – حال توفره – دون إبطاء أو إستثناء.

وتنوه لجنة حقوق الإنسان العربية الى ضرورة أن تأخذ الدول بعين الاعتبار التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لتدابير منع انتشار الفايروس على حياة مواطنيها والمقيمين في أراضيها، وتوجيه سياساتها ومواردها للتخفيف قدر الإمكان من هذه التداعيات، والتوعية بأهمية التضامن لمواجهة التداعيات، والتشجيع على المشاركة في التدابير المتخذة للحماية، مع ضمان وصول جميع المعلومات ذات الصلة إلى الجميع من دون أيّ استثناء، لتعزيز الثقة بالجهود والتدابير ومواجهة المعلومات الخاطئة التي يمكن أن تقوض جهود منع انتشار الفايروس.

كما تدعو لجنة حقوق الإنسان العربية المجتمع الدولي بجميع مكوناته، في ظل تحول العالم الى قرية صغيرة بفعل العولمة الاقتصادية والتطور العلمي والتقني، إلى تطوير استراتيجية عالمية للاستجابة للتحديات والأزمات العالمية تعزز التضامن والتعاون الدولي وتحترم حقوق الإنسان وتحميها وتساهم في إعمالها، وفي القلب منها الازمات الصحية الطارئة التي أصبحت تتكرر بصورة منتظمة خلال العقدين الماضيين.

انتهى